نشيد وطني

للأستاذ محمود الخفيف

مِصْرُ يا أَرْضَ الفراعين الأُولى موطنَ العِزَّةِ فى دَهْرِ الزَّمنْ
اسلمى انا نزعنا للعلا مُذْ دعانا للعلا داعى الوطنْ
وَحْيُ ماضينا جَلاَ المستقبلاَ
فتبيَّنا المكانَ الأوَّلا
وسئمنا فى الحمى طولَ الوسَنْ

دَرَجتْ فى ظِل وادينا الحياه وبماضى عزمنا سارَ المثلْ
قلْ لمن يُزهى بمجدٍ أو بجاه نحنُ أهْلُ السَّبْق فى المجدِ الأوَلْ
نحن أبناء الميامين الغُرَّاه
قد رفعنا اليومَ فى مِصْرَ الجباه
وتغنينا بألحان الامَلْ

رُوحُنَا أعْيَتْ على الدهر الفناء وطوت فى صمتها طول الحقَبْ
أبداً لن يفقد النيلُ الرجاء أو يرى واديه سوءَ المنقلَبْ
عادت الروحُ وإن طال الخفاء
فتطلَّعنا إلى أوج العلاء
وطلبنا موضعاً فوق الشهبْ

سِرُّ وادينا وإن طال السكون مستكنٌ فيه باقٍ مُدَّخَرْ
خالدٌ يطفو على غمر القرون نجتليه اليومَ محمودَ الأثرْ
فى غَدٍ نُحيي به عَهْدَ الفنونْ
فى حمى النيل كما كُنَّا نكون
نجتنى من غرسنا أحلى الثمرْ

يا وَريدَ القلب فى الوادى الخصيب أنت يا من وهَبَ الوادى ثراه
سر، تدفق أيها النهرُ الحبيب يا عباباً يبهرُ الفكرَ مداه
يا جَديداً وَهْوَ للدهر ضريبْ
يتجلىَّ فيك لى معنى عجيب
فطن القلبُ إليه فوعاه

أنت كالمصرىّ فى نزعته زاخر بالخير فياض المَعين
خالد تحكيه فى فطرته وادع تنساب فى خفض ولين
حالم كابنك فى رقته
ولقد تحكيه فى غضبته
باعتكار ثم تصفو بعد حين

إيه يا رمز المعالى والخلود قد شهدت المجد والدهر غلام
وصحبت العزَّ فى كل العهود فى هجير الحرب أو ظلِّ السلام
قِرَّ عيناً أيها النهرُ الودود
قد صحونا بعد أن طال الهجود
وجمعنا بين رأى واعتزام

قد أبينا ذلة المستضعفين فوثبنا وثبةَ الأسْد الغضابْ
قد كرهنا البحرَ مسلوب السفين وملأنا البرَّ موهون الجناب
فتآخينا على ضوء اليقين
وهتفنا نصرةُ الأوطان دين
قد دعت مصرُ فما أحلى العذاب !

لم ينل من عزمنا حرُّ الجهاد لا ولن نخشى مع الحق الردى
قُل لمن أعماه حقدٌ أو عناد نحن بالأرواح أعززنا الفدى
لازم الجدُّ خطانا والسداد
ولغير الحقّ لم نُلق القياد
أقبلَ الدهر علينا أو عدا

جنة الأرض رفعنا ذِكرها وملأنا باسمها سمْع الأمم
أوَ لم ننشر لها دُستورَها بالدَّم المسفوح من طىِّ العدم ؟
بُغية النيل عرفنا مهرَها
فلمحنا بعد حين فجرَها
وغداً نكشف عن مصرَ الظلامْ

شَيِّع الليلَ فقد لاح الصباحْ لم يَقِفْ يوماً عن الدَّأب الفلكْ
عَهْدُنا عهدُ جهاد وكفاحْ بهما كلُّ عصىٍّ يُمتلكْ
فامتلىء من كبرياء وطماح
واتجهْ صوبَ السموات الفساح
يا ابن مِصْرٍ فالعلا والمجد لك

محمود الخفيف